عرفات، الى دمشق، مساء اليوم، قادماً من طرابلس الغرب وبصحبته عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد)، وعضو مجلس قيادة الثورة الليبية، مصطفى الخروبي. وكان في الاستقبال، في المطار، عضو القيادة القطرية لحزب البعث، سعيد حمادي، ووزير الداخلية السورية، د. محمد حربة؛ كما كان في الاستقبال اعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح»، الذين وصلوا دمشق قبل ذلك. وقد توجه عرفات، فور وصوله، الى مقبرة الشهداء، في مخيم اليرموك، حيث قرأ الفاتحة على ضريح القائد الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد). وخلال اختراق موكب عرفات لشوارع مخيم اليرموك، انطلقت الجماهير، بصورة عفوية، لتحية عرفات، وراحت تهتف بحياة الثورة وحياته، وتحيي الانتفاضة، وتندد بالمخططات الاميركية. وعند مغادرة الموكب مقبرة الشهداء، القيت عليه الزهور والرياحين، قبل توجهه الى مقر اقامته في قصر الضيافة في دمشق (وفا، ٢٥/٤/١٩٨٨). وبعد ثلاث ساعات من وصول عرفات الى دمشق، استقبل نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، وفداً من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، ضم خالد الفاهوم، رئيس الجبهة، وعدداً من مسؤولي الفصائل المنضمة الى الجبهة. وقد صرح ناطق باسم جبهة الانقاذ بأن البحث تناول التطورات الفلسطينية الاخيرة (النهار، ٢٥/٤/١٩٨٨).

• تواصلت التظاهرات والاشتباكات العنيفة مع القوات الاسرائيلية في معظم المناطق المحتلة. وقد استشهد ثلاثة مواطنين، هم احمد حسن سالم عمرو (٢٣ سنة)، من دورا؛ ونعيمة زوجة محمد احمد عبدالله العلامي (٥٥ سنة)، من بيت أمّر؛ وثالث من دورا، ايضاً، لم يعرف اسمه بعد (الدستور، ٢٥/٤/١٩٨٨).

• أعلن الملك الاردني حسين ان ليس لديه ما يدعو الى الثقة في دور الولايات المتحدة الاميركية كوسيط في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال، في مقابلة تلفزيونية، انه يريد اشراك الاتحاد السوفياتي في حل القضية الفلسطينية. وأكد حسين استعداده للمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام، شريطة ان يشارك الفلسطينيون في محادثات السلام، على قدم المساواة. وأكد حسين مسؤولية اسرائيل عن اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، مشيراً الى ان هذا الاغتيال سوف يؤدي الى تصعيد التوتر في المنطقة، ويهدف الى ايجاد نوع من رد الفعل سيؤدي الى القضاء على فرص احلال السلام (الاهرام، ٢٥/٤/١٩٨٨). وقال حسين، ان استمرار الانتفاضة في المناطق المحتلة، وغياب حل شامل في الشرق الاوسط، يمكن ان يؤدي الى «انفجار ذري»، آجلاً أم عاجلاً، وسوف يكون ذلك كارثة على الجميع (دافار، ٢٥/٤/١٩٨٨).

• أفاد وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية، بأنه، منذ بداية الاعمال المناهضة للاحتلال في المناطق المحتلة، قتل ١٦٥ شخصاً من سكان المناطق المحتلة، موضحاً ان ١٤٧ قتلوا بنيران قوات الجيش الاسرائيلي، وان الباقين قتلوا على أيدي مستوطنين محليين أو في حوادث طرق. وقد وصل عدد المعتقلين في المناطق المحتلة الى ٤٧٠٠ معتقل، ١٧٠٠ منهم معتقلون وفقاً لأوامر ادارية، والباقون حوكموا، أو سوف يحاكمون (دافار، ٢٥/٤/١٩٨٨).

• أعلن وزير الخارجية السوفياتية، ادوارد شيفاردنادزه، انه رفض الاستجابة لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، لزيارة اسرائيل؛ وقال ان الظروف لم تنضج، بعد، لزيارة كهذه. وبيّن شيفاردنادزه «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته يعرفان، جيداً، الشروط التي يجب ان تتوفر للقيام بمثل هذه الزيارة» (الاتحاد، ٢٥/٤/١٩٨٨).

٢٥/٤/١٩٨٨

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في دمشق، مع الرئيس السوري، حافظ الاسد. وحضر الاجتماع، عن الجانب الفلسطيني، اعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد) ومحمد غنيم (ابو ماهر) ورفيق النتشة (أبو شاكر) وسليم الزعنون (أبو الاديب) وهايل عبدالحميد (أبو الهول) وهاني الحسن؛ وعن الجانب السوري، حضر وزير الخارجية، فاروق الشرع. وأجري، في اللقاء، الذي استمر أربع ساعات، بحث في عدد من القضايا الراهنة، وفي مقدمها تطورات الانتفاضة الفلسطينية وأهمية العمل على تصعيدها؛ كما أجري بحث حول مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في الجزائر لدعم الانتفاضة (وفا، ٢٦/٤/١٩٨٨).

• تواصلت التظاهرات الشعبية في الاراضي